القصيدة (14) بعنوان:

(مَرحَى بِمجَلةِ العِلمِ وَالأمَل)*

بقلم : أ.د. جودت أحمد سعادة

كَم نَشعرُ بالفَخرِ والاعتزاز، لهذا العملِ وذاكَ الإنجاز، الذي سَطعَ اليوم شُعَاعاً قوياً في عالم العلم والمعرفة، بعد إنشاءِ المَوقعِ الإلكتروني الخاص بمجلة الدراسات الاجتماعية التربوية. فها هي الإجراءات التنظيمية والفنية لهذه الدورية قد اكتملت، بعد جُهُودٍ جبارةٍ علميةٍ وإداريةٍ وماليةٍ، قامت بها ثُلةٌ مخلصةٌ من العُلماء، الذين كَرّسوا جُلّ وقتهم وعظيمَ اهتمامهم لتحقيق أسمى هدفٍ،وأنبلَ غايةٍ يسعون إليها، ولم يعرفوا لليأس عنواناً، ولا تكاد تجد في قاموس حياتهم أيُ استسلامٍ للصِعاب أو العراقيل، ما دامت المسيرة تَظَلُ موجهة صوبَ إعلاء شأن التخصص، والعملِ على تطويرهِ على مستوى الوطن العربي من المحيط إلى الخليج. فقد تمّت كتابة كلمةٍ تعريفيةٍ عن المجلة، ووضِعَت الضوابط والأحكام الخاصة بها، كما تمّ تصميم نماذج تنظيمية متنوعة، وتشكيل كلٍ من الهيئة الاستشارية وهيئة التحرير الخاصة بهذه الدورية المُحَكَمة.

وما أن نجحت من قبل عملية تأسيس ملتقى الدراسات الاجتماعية على الهاتف الجوال، حتى تلتها خطوة إنشاء الموقع الإلكتروني للملتقى العربي للدراسات الاجتماعية التربوية،التي كانت بحد ذاتها تمثلُ انطلاقةً نوعيةً نحو الأمام، بما اشتمل عليه ذلك الموقع من مؤلفاتٍ قيمة، وأبحاثٍ علميةٍ رصينة، وتقاريرَ فنيةٍ متنوعة، ووجهات نظرٍ ثاقبة،ومحاضراتٍ علميةٍ موثقة، وبرامج تعليمية وحياتية،وخبراتٍ وتجارب ميدانية، وموادٍ إذاعية مختارة، تجعله في النهاية مصدراً قيماً من مصادر المعارف والمعلومات التي يُعتَدُ بها.

واليوم أيها العلماء النُشطاء، نُعلن وبفرحةٍ غامرةٍ، عن الانطلاقة الموفقة بإذن الله، للموقع الإلكتروني لمجلة الدراسات الاجتماعية التربوية، كي يتم إشهار ولادة ينبوعٌ جديد من ينابيع العلم والمعرفة، ليخدم التخصص الذي ننتمي إليه ونفتخر، مناشدين الجميع أن يمدوا يد العون لهذا الوليد الجديد، عن طريق رفدهِ بالبحوث العلمية الرصينة والأصيلة، والتي سيتم بخصوص عملية نشرها، مراعاة أرقى درجات التحكيم العلمية المعروفة، مع العمل بإخلاص على تطبيق معايير كلٍ من الموضوعية والشفافية، وبما ينعكس إيجاباً على ميدان التربية الاجتماعية بخاصة، والميادين المعرفية ذات الصلة بعامة.

وبهذه المناسبة العَطرة، فقد جاشت شاعريتي المتواضعة بمجموعةٍ من الأبيات تحت عنوان: (إنّ المَجَلةَ عِزةٌ وَفَخَارُ)، أقول فيها:

إنّ المَجَلَةَ عِزَةٌ وَفَخَارُ

مرحَى بنورِ العِلمِ أصبحَ سَاطعاً فيهِ المَجَلةُ شَمسُهُ وَنَهَارُ
نِعمَ البُحُوثُ وَدورُهَا في مَحفَلٍ يُرسي القَواعِدَ للجميع مسارُ
يَرمي لِتَطويرِ المَجَالِ بِمَوقِعٍ حيثُ الدِراسَةُ كَوكبٌ وَمَدارُ
يَا صَاحِ أرسِل لِلمَجلةِ فِكرَةً مَعهَا المَشَاكلُ مَقصَدٌ وَحِوارُ
ضَع للفُروضِ مَكَانةً عِلميةً فالفَرضُ وَزنُ البَحثِ والمِقدَارُ
لا تَنسَ أن تَبني أدةً مَرجِعَاً صِدقُ الأداةِ سِوَارُها وَجِدَارُ
أما الثَباتُ فَدَورهُ أُنشُودَةً في دقةِ الأوقَاتِ لا تَحتَارُ
إحصَاءُ يَبقَى عَونَ كُلِ مُؤلفٍ نَحوَ النَتيجَةِ وَالحُلولُ قَرَارُ
وَمَراجِعُ التَوثيقِ تُعطِي نُبذَةً والجُهدُ يَسطَعُ في العُلا أقمَارُ
والدَورُ يأتي للمَجَلةِ بَعدَهَا حيثُ المُحَكِمُ مَرجِعٌ مُختَارُ
وَسَلامَةَ التَحكيمِ تَصنَعُ سُمعةً فيها المَجَلة مَلعَبٌ وَمَطَارُ
فإذا القَرارُ قَبُولَ بحثٍ جَيدٍ فالبَحثُ يُنشَرُ للجَميعِ مَنَارُ
أما إذا رَفضَ المُحَكِمُ نَشرَهُ فَهوَ الشَهادة أنهُ الإنذار
أينَ العُقولُ مِنَ المَجَلةِ هَذهِ فَالعَقلُ يَهوى البَحثَ يَا أنصَارُ
فابعث ببحثِكَ للمَجَلةِ قَائلاً إنّ المَجَلةَ عِزةٌ وَفَخَارُ

شِعرُ أ.د. جودت أحمد سعادة